



الكلية: الآداب

القسم او الفرع: الجغرافية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: أ.م. هدى حسين علي

اسم المادة باللغة العربية: جغرافية المدن

اسم المادة باللغة الإنكليزية: urban geography

اسم المحاضرة الأولى باللغة العربية: العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي للمدن

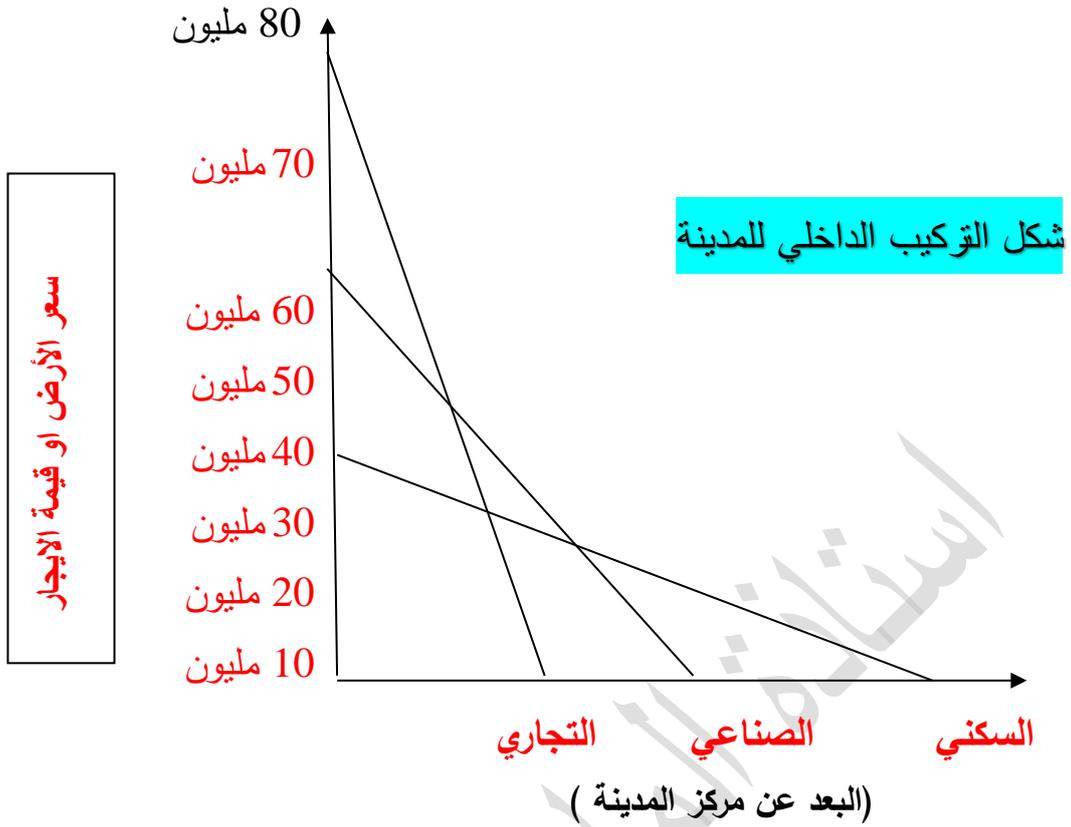
اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: Factors affecting the internal structure of cities

العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي للمدن

إن صفة التغير وعدم الثبات لاستعمالات الأرض داخل المدن لم يكن عفويا، بل ناتج من تأثير هذه الاستعمالات بعوامل اقتصادية واجتماعية وإدارية تتفاعل معها لتنتج في نهاية المطاف الشكل والبنية النهائية للمركز الحضري، وهذه العوامل ندرجها كالآتي:

1- العوامل الاقتصادية Economic factors

تعد العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المؤثرة في استعمالات ارض المركز الحضري اذ تعتبر الأرض الحضرية عبارة عن سلعة تخضع لقانون العرض والطلب، ولان أسعار الأراضي تتباين من منطقة إلى أخرى داخل المدينة ، وتتباين تبعا لذلك إيجارات المباني التي تقوم عليها ، فسعر الأرض هو الذي يحدد نوع البناء الذي يقوم على الأرض. ولسعر الأرض تجاذبات كثيرة داخل الحيز الحضري ويتأثر هو الآخر بعوامل عديدة منها سهولة الوصول وموقع الأرض أو قربها من الاستعمالات الأخرى المرغوب فيها، ونوع استعمالها ورغبة المستثمرين في اختيار هذه الموقع دون غيره، ومعدل الزيادة الإسكانية والكثافة السكانية والمنافسة في الاستثمار ومقدار الضرائب . وبما أن سعر الأرض Land price في مركز المدينة هو أعلى من المناطق الأخرى ، نجد الاستعمالات التجارية والصناعية والمالية شغلت معظم مساحة المركز لقابليتها على منافسة الاستعمالات الأخرى والذي يعتبر الاستعمال السكني أضعفها قدرة على المنافسة، وبالتالي تشكل صورة التركيب الداخلي للمدينة انظر الشكل التوضيحي لما تقدم في ادناه .



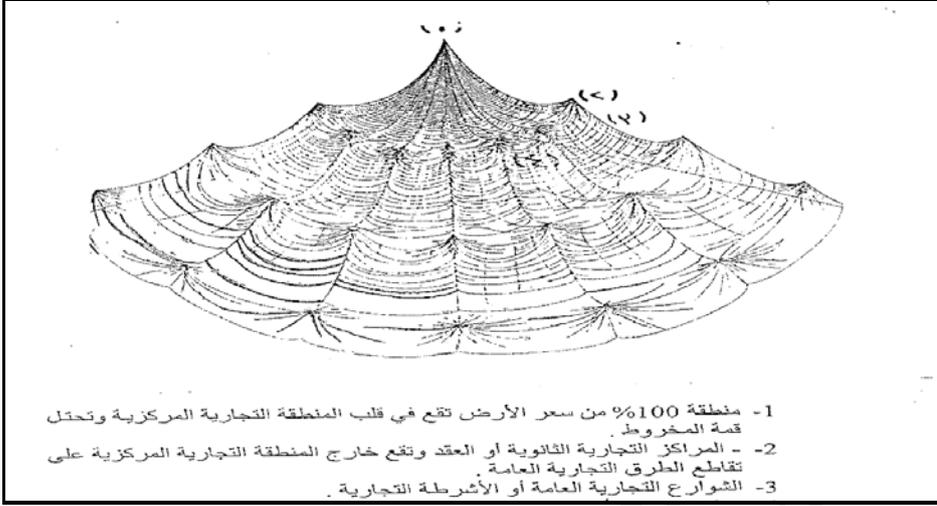
2- العوامل الاجتماعية Social factors

تتشارك العوامل الاجتماعية في التأثير على التركيب الداخلي للمدن مع العوامل الاقتصادية جنباً إلى جنب ويتحدد هذا التأثير بظواهر اجتماعية مؤثرة في استثمار ارض المراكز الحضرية ويمكن ايجازها بالاتي:

أ - الغزو Invasion

يقصد بالغزو أو التسلط Comanance تغلغل جماعة من السكان أو استعمال معين في منطقة أخرى تتصف بجماعات أو استعمالات تختلف اجتماعياً أو اقتصادياً عن الجماعة أو الاستعمالات الغازية المتغلغلة. ويعرف أيضاً بالانتهاك المكاني Spatial violation الذي يمارسه نمط معين من الأرض لنمط آخر مختلف، وسبب هذا الغزو يعود إلى تحركات السكان كانتقال السكان من مركز بغداد نحو العامرية أو الشعب أو حي أور، أو التوسع في احد أجزاء منطقة على حساب منطقة مجاورة كسيادة منطقة الشورجة وشارع الرشيد وشارع المستنصر في بغداد كمركز للفعاليات التجارية على بقية المراكز الثانوية الأخرى . أو التغييرات التي تطرأ على خطوط النقل كإنشاء الشوارع السريعة في بغداد وأثرها في تشجيع

الاستثمارات في أطراف المدينة، أو التغيرات الاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى إعادة توزيع الدخل وتؤثر في قدرة السكان على اختيار موضع السكن أو الاحتفاظ به .
العلاقة بين سعر الارض و ترتيب الاستعمالات التجارية داخل المدن



ب - التكتل Segregation

يرتبط التكتل بظاهرة الغزو، فعملية الغزو نجدها تقضي إلى عملية التكتل أو عملية التشتت والانتشار، فقد يزداد عدد الجماعات الغازية وهم ينتمون إلى صنف واحد، أو تربطهم خصائص معينة متشابهة ويتغلبون على الجماعة القديمة فيتكثرون في محلهم الجديد، وقد يكون هذا التكتل تلقائياً أو قسرياً. وهو على نوعين الأول تكتل الوحدات السكانية المتشابهة، والثاني تكتل نشاطات وظيفية معينة.

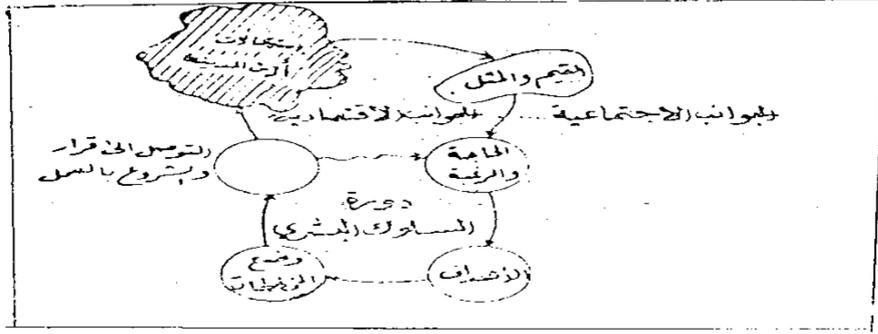
ج - التدرج Pheasant

إن سيطرة المنطقة التجارية المركزية لم يتم بشكل متساوي بين المناطق البعيدة، إذ إن هذا التأثير يقل بالتدرج كلما ابتعدنا عن المركز، ويضم هذا التدرج في السيطرة سعر الأرض والإيجارات ونوع المؤسسات التي تتدرج من المركز التجاري إلى الأطراف. إن هذا التناقص في درجة السيطرة من المركز إلى الاطراف يعرف بالتدرج

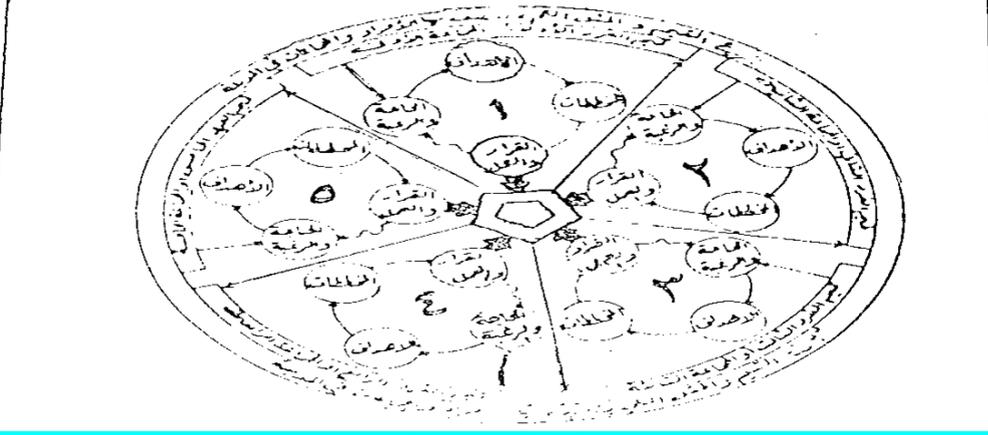
3- السلوك الفردي Individual behavior

إن المراكز الحضرية ليست قوالب جامدة وان كانت تبدو كذلك فالفعاليات والأنشطة المتنوعة يحركها البشر وهؤلاء البشر لهم رؤى ورغبات وحاجات مختلفة، وبالتالي يظهر لنا سلوك بشري متنوع نابع من القيم والأعراف والأصول التي ينتمي لها سكان المدن وعلى اثر ذلك يؤثر هؤلاء في مظهر المدينة وفي توزيع وظائفها زمنياً ومكانياً .

الشكل 6: دورة السلوك البشري لفرد أو جماعة بشرية واحدة .



الشكل 7: دورة السلوك البشري لمجموعة من أفراد أو عدد من الجماعات في المدينة



4- العوامل المتعلقة بالمصلحة العامة

تتخذ الدولة لضمان بيئة حضرية صحية تضمن سلامة وراحة سكان المدينة عدة اجراءات هي:

- أ - تنظيم وتوزيع استعمالات الأرض داخل المدينة لضمان إمكانية الاستفادة من وظائفها لكافة سكان المدينة، كان لا يكون تكديس وظيفي في مكان وفراغ وظيفي في مكان آخر .
- ب - توزيع سكان المدينة بشكل متكافئ على قطاعاتها لضمان كثافة سكانية متساوية .
- ج - عدم السماح لإقامة صناعات ملوثة للبيئة الحضرية وضرورة فصل هذه الصناعات عن المناطق السكنية .
- د - توفير إمكانية وصول سهلة للمواطن من خلال تنظيم استعمالات الأرض الخاصة بالنقل، وانسيابية المرور ووضع ضوابط خاصة لتنظيم العلاقة بين استعمالات النقل والاستعمالات الأخرى، وذلك للتخلص من الاختناقات المرورية
- هـ - الاهتمام بنظافة البيئة الحضرية ومورفولوجيتها من خلال التناسق التام بين المضمون والشكل وبما يبعث بالبهجة في نفوس الناس .